

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X·O·V·E·X ·K·I·E·C·A·I·A ·||·K·Z - X·O·E·O·t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

تخصص: نقد ومناهج

بنية الشخصية في رواية " زنقة الطالين "

لبومدين بالكبير

إشراف الأستاذ:

جمال قالم

إعداد الطلبة :

- بلال رافع
- عيساوي عبد الحق

السنة الجامعية: 2022/2021.

شكر و عرفان

حمد الله عز وجل ونشكره بأن أنعم علينا بالعلم ووفقنا لإنجاز وإعداد هذا العمل وأعاننا عليه.

وعلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: <<من لم يشكر الناس لم يشكر الله>> وعليه نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف الدكتور ""الذي لم يبخل علينا لا بوقته ولا بعمله فقد كان أفضل عون لنا منذ انطلاقا في بحثنا هذا مرشدا ومقوما متى جدنا عن مسار ابحت ومتابعة الشكر الجزيل لكل أساتذة قسم اللغة

الشكر موصول إلى الوالدين الكريمين أمي التي وهبتي كل العطاء والحنان التي صبرت على كل شيء ورعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبغني خطوة بخطوة في عملي أطل الله عمرك أمي الغالية

أبي الذي امتلك الإنسانية بكل قوة الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم الذي لم يبخل علي بشيء الذي أعطاني دون انتظار مقابل سوى أن يراني دائما في أعلى المراتب أطل الله عمرك أبي الغالي والشكر و التقدير إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ولو ببسمة .

مقدمة

منذ أن خلق الإنسان وهو في مساس بالطبيعة واحتكاك متواصل فحاول فهم الحياة، وكيونيتها من خلال الملاحظة والاستنتاج وبمرور الوقت أخذت ملكة الكتابة تتفرد في نفسيته. فبدأ بسرد الحكايات المختلفة شفاهه ثم دونها بالكتابة ورسم معالمها بعناصر القصة. لاسيما الروايات المختلفة التي تسرد الأحداث بكل تفاصيلها وإبرازها وإنجاحها يعتمد على عدة عناصر من بينها الشخصيات التي لها دور كبير وفعال في إنجاح هذا العمل الروائي فيستخدم هذه الشخصيات في خياله ليسرد ويجسد لنا ما يدور فيه من أفكار لكي تساعد على فهم الأحداث وتصويرها.

ونظرا لأهمية الدور الذي تقوم به في بناء أحداث الرواية قررنا في موضوعنا هذا دراسة رواية "زنقة الطليان" الحديثة للروائي والباحث الجزائري بومدين بالكبير، التي احتلت "الجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2022، المعروفة باسم «جائزة بوكز العربية»». لكونها رواية جديدة وعدم وجود دراسات سابقة لها.

وهذا ما شوقنا وجعلنا نقرر دراستها في موضوعنا هذا المتمثل في البنية الشخصية لرواية زنقة الطليان حيث تطرقنا فيها إلى فصلين: تضمن الفصل الأول مفهوم البنية والشخصية وأنواعها وأبعادها كجانب نظري أما الفصل الثاني كان تطبيقي تطرقنا فيه إلى بنية الشخصية في رواية زنقة الطليان تضمن مجموعة من الشخصيات الرئيسية و الثانوية ثم إلى

أبعاد الشخصية الجسدية والاجتماعية والنفسية ثم ختمنا بحثنا بخاتمة نجمع فيها ما استخلصنا من هذه الرواية من نتائج واستنتاجات .

كما واجهتنا بعض العراقيل والصعوبات ومن بينها و أهمها:

• الصعوبة في إيجاد الرواية مما جعلنا ننتقل إلى المكتبة المركزية بالجزائر العاصمة لاقتنائها

• ندرة المعلومات حول موضوع الرواية

وفي الأخير، ندعو الله أن يوفقنا في إتمام هذا البحث وعلى العموم "فوق ذي كل علم عليم" والكمال لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، ثم لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الأستاذ جمال قالم على ما خصنا به من اهتمام و تأطير، كما لا يفوتنا أن نشكر قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أكلي محند أولحاج -البويرة ، أساتذة، طلبة، وعمالا جازاهم الله عنا كل خير .

الفصل الأول (النظري): البنية الشخصية

1. مفهوم البنية

2. مفهوم الشخصية

3. أنواع الشخصيات

4. أهمية الشخصية في الرواية

1. الفصل الأول(النظري): البنية الشخصية

1.1 مفهوم البنية

تعددت استعمالات كلمة البنية في جميع المجالات الحياتية حيث اختلف الباحثون في تعريفها لما تحمله من معاني مختلفة فنجد الدكتور زكريا إبراهيم يقول عن البنية " كلمة واسعة فضفاضة لا تكاد تعني شيئاً لأنها تعني كل شيء.¹"

فيقتصر تعريفها لغة: على ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ب - ن - ي)

أن البني نقيض الهدم ، نبني البناء بنيا وبناء، وبنى مقصور: وبنينا وبنية وبناية وابتناه وبناه والبناء: المبني والجمع أبنية واستعمل "البو حنيفة" البناء في السفن والبنية ما بنيته: هي البني والبنى² كما ذكرت في القرآن الكريم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصًا﴾ ، سورة الصف، الآية 4.

أما اصطلاحاً: فيرى عامر مصباح أن "البنية هي الكل المكوّن من مجموعة الأجزاء المرتبطة بينها بشكل يصبح لا معنى للجزء بدون علاقته مع الأجزاء الأخرى، و لا يمكن

¹زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، د ط، 1976، ص 8

² ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 2، ط 1، 2002، مادة(ب.ن.ي .)

فهم البنية إلا من خلال الكل المترابط في عناصره الجوهرية و الثابتة التي لا تتأثر بتغير
الوضعيات و المواقف "

¹ ومنه نستنتج أن البنية هي مجموعة من العناصر المترابطة والمتماسكة والمتداخلة فيما
بينها ، بحيث تُلغى فكرة التخلي عن أي عنصر؛ بل يتوقف كل عنصر على بقية العناصر
الأخرى، ومدى علاقته بها.

1.2 مفهوم الشخصية

تعتبر الشخصية عنصر أساسي في بناء الرواية فهي التي تحرك الأحداث حيث لا يمكن
سرد رواية دون شخصية فما هو تعريفها ... إن تعريف عثمان فراح للشخصية " أنها التنظيم
الهيكلية الداخلي لاستجابات الفرد الانفعالية الذاتية والخارجية، بالإضافة إلى العمليات
العقلية العليا، كالإدراك والتذكر التي تحدّد شكل الأنماط السلوكية الاستجابية للفرد".²

ف نجد تعريف الشخصية لغة : مشتقة من فعل شخص، يشخص، تشخيصا. أي حدد أوصافه
وأعراضه.. " كما أن كلمة الشخصية في اللغة الأجنبية مشتقة من الكلمة اليونانية
Persona وتعني القناع الذي يضعه الممثل المسرحي على وجهه ليتقمص الدور الذي
يمثله"

¹ عامر مصباح: مدخل إلى علم الأنثروبولوجيا، دار الكتاب الحديث، مصر ، القاهرة، د ط ، 2009 م، ص 168
² عثمان فراح، عبد السلام عبد الغفار ، الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة ، (1977) ،
صفحة 251

الشخصية اصطلاحاً : مجموع التصرفات والسمات وطريقة العيش والتفكير. وهي تتكون تدريجياً منذ السنوات الأولى من عمر الإنسان بما يمر به من أحداث ونجاحات ومطبات. وألهم ذلك علماء النفس والفلاسفة عدة تفاسير وتعريفات تخص مفهوم الشخصية في علم النفس ومنهم عالم النفس غريفيث يقول "الشخصية هي مجموع الصفات التي يتصف بها الفرد والناجئة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة."

كما يقول غليفورد " أن الشخصية هي عبارة عن جملة الطرز والسمات التي يتميز بها الفرد عن غيره ¹ كما وردت الشخصية في القرآن الكريم بمعنى الظهور و البروز و ذلك في قوله تعالى " :و اقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا " ²

سورة الأنبياء، الآية 96

ومنه نرى أن الشخصية هي مجموعة من الأنماط و السمات عند الإنسان ، أما الشخصية في اللغة والأدب فهي: « أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية ³.»

¹ ليلي العاجيب:تعريف الشخصية في علم النفس،. <https://mawdoo3.com/> 25 /8/ 2020

³داود حنا، الشخصية السود والمرض، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1991 ص7

وعليه، فالشخصية هي مجموعة من الصفات الظاهرة على المرء، وفضلها يتميز كل شخص عن غيره من الأشخاص، وهذا ما ورد في قاموس السرديات بأنها " كانت له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية"

ومنه نستنتج أن مفهوم البنية الشخصية هو عبارة عن عدة مستويات لغوية، ولهذا توصف بأنها فاعل ينجز أدوارا ووظيفة في الحكاية، كما أن لها مظاهر في العمل السردى نذكرها: مواصفات خارجية ومواصفات اجتماعية ومواصفات سيكولوجية. وهناك أيضا في بنائها قامت عدة تصنيفات تحاول البحث في أنواع الشخصيات في العمل الفني من جهة تعددها، وذلك بالاعتماد على أسس نظرية واشتراطات منهجية محددة بكيفية بناء الشخصية

2.2 أنواع الشخصيات

تختلف الشخصيات في الرواية حسب أهميتها ودورها كما اختلفت لكل رواية شخصيات معينة تبرز طبيعتها وتصرفاتها، وتحدد أهدافها في الواقع، وطريقة تعاملها مع القضايا المتواجدة فيه، وكيفية معالجتها، وتعبر عن أفكارها ومكوناتها الداخلية. إذا أردنا أن نحدد تقسيمات الشخصية أو أنواعها، فإننا نجد اختلافات عديدة، سببها اختلاف المنطلقات والمرجعيات فهناك من يقول بأن الشخصية نوعان: نامية و ثابتة، وهناك من يقسم الشخصية إلى مركبة وبسيطة، وهناك من يرى أنها تنقسم إلى قسمين: رئيسية و ثانوية. ولهذا سوف نقسم الشخصيات إلى رئيسية و ثانوية حسب مشاركتها في الأحداث ودرجة ارتباطها بها، ومن المعروف أن الشخصيات تصنف حسب الدور الذي تقوم به في السرد، فتمثلت إما في الشخصيات الرئيسية أو الثانوية

1.2.2 الشخصية الرئيسية:

الشخصية الرئيسية هي المحور الأساس في الرواية حيث تعتبر بطل الرواية التي يكون لها دور كبير في العمل الروائي بنسبة كبيرة، وذلك من خلال الوظائف التي أسندت إليها، فيجعلها الروائي تتربع على عرش الرواية، وتتصدر قائمة الشخصيات الموجودة فيها، فيمنحها عناية شديدة ويوليها اهتماماً زائداً بوصفها هي بؤرة الحدث ونقطة استقطاب له، ويعتني بتكوينها العام وأبعادها الاجتماعية والجسمية والنفسية

أما عند أحمد بالكثير فهو: «يقصد بالشخصية المحورية تلك الشخصية التي يتحرك بها الكاتب ليبرز غايته من العمل الأدبي روائياً كان أو حوارياً¹»

2.2.2 الشخصية الثانوية :

لا احد ينكر أن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية والدافعة لسرد أحداثها لكن لا تتم إلا بمساعدة شخصيات أخرى مساندة للشخصيات الرئيسية حيث تتم على أساسها أحداث السرد تحمل أدواراً قليلة في الرواية حيث تساهم أحياناً في تسيير دقة الأحداث، وخلق أجواء جديدة ومنتعة كبيرة ، " فتنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة

¹ نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي باكثري و نجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، دار العلم و الإيمان ، كفر الشيخ، ط1 ، 2010م ، ص107

معينة...وقد تقوم بدور تكميلي مساعد أو معيق»¹، ويمكن تمييز الفرق بين الشخصية

الأساسية و الثانوية من خلال الجدول التالي²:

الشخصية الثانوية	الشخصية لرئيسية
مسطحة	معقدة
أحادية	مركبة
ثابتة	متغيرة
ساكنة	دينامية
واضحة	غامضة
ليست لها جاذبية	لها القدرة على الإقناع
تقوم تابع عرضي	تقوم بادوار حاسمة في مجرى الحكي
لا أهمية لها	تستأثر بالاهتمام
لا يؤثر غيابها في العمل الروائي	يتوقف عليها العمل الروائي

¹.محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص57

². محمد بوعزة ، المرجع نفسه ، ص 58

2 . 3 أهمية الشخصية في الرواية :

للشخصية أهمية كبيرة في الرواية حيث تعتبر العمود الفقري لها لا يمكن سرد أحداث دون شخصيات لأنها هي من تتحرك وتصنع الحدث بأعمالها وانشغالاتها التي تتضح من خلالها جل الأفكار حيث يقول عبد الملك مرتاض "إن الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مستعد إلى رسمها، وهي شخصية نسبية قبل كل شيء حيث لا توجد خارج الألفاظ، إذ لا تعدو من كونها كائن من ورق¹."

"وهذا الارتباط للشخصية بالحدث يجعلنا نفهم طبيعة الشخصية، خاصة من الناحية النفسية فقد ارتبطت بالحدث، وارتباطها هذا يكون تدريجيا على امتداد الخط الزمني في عملية القراءة والسرد القصصي"²

2.4 أبعاد الشخصية :

تحل الشخصية مكانة هامة في الرواية فهي ركيزة السرد بفضلها تتطور الأحداث في الرواية ويتم تصويرها من قبل عدة أبعاد من بينها البعد النفسي و الجسدي و الاجتماعي .

¹ عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، دط، 1990م، ص 67 و68

² إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، ص 25

2. 4 . 1 البعد الجسمي :

البعد الفسيولوجي مهم جدا في توضيح سمات الشخصية ، «فهو مجموعة الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي) أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستتبهة من سلوكها أو تصرفاتها¹»

2. 4 . 2 البعد النفسي :

يتمثل هذا البعد في شعور وأحاسيس الإنسان الداخلية سواء كانت ايجابية أو سلبية فهو يكشف حقيقة الشخصية في الرواية و تحليلها فهو الجانب الأصدق الذي لا يحتمل الكذب في الرواية

«ويتمثل في الأحوال النفسية والفكرية للشخصية ويتجلى في التعبير عما تحمله الشخصية من فكر وعاطفة وفي طبيعة مزاجها من حيث الانفعال وأحاسيسها وطباعها وطريقة تفكيره²».

¹ فاطمة نصير، المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس ، مذكرة الماجستير ، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2007 - 2008 ، ص 84.

² عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، ص28

2 . 4 . 3 البعد الاجتماعي :

وهو ما يدعى بالسياسيولوجي يهتم بدراسة المكانة والفئة و الطبقة التي ينتمي إليها وكل ما يتواجد حولها فهو يعتبر بعد مهم للدراسة الشخصية من الناحية الاجتماعية و الثقافية " إن البعد الاجتماعي يتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية، ومجموعة العادات والتقاليد و الأعراف التي تنبئ عن المصدر الرئيسي للقيم المحركة لهذا الفرد أو ذلك و كذلك عوامل الانتماء و وسائل الضبط الاجتماعي، والمكانة الاجتماعية، والمراكز الاجتماعية و الأدوار التي يقوم بها الناس"¹

¹حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، د ط، 2006م، ص17

الفصل الثاني التطبيقي : بنية الشخصية في الرواية

1. أنواع الشخصية

2. أبعاد الشخصية

1. الفصل الثاني التطبيقي : بنية الشخصية في رواية زنقة الطليان

1. أنواع الشخصية

تعتبر الشخصية أهم عنصر في الرواية فهي التي تقوم بتصوير الأحداث التي يرويها الراوي لنا لكي يقوم بإيصال ما يريده وتختلف الشخصيات في الرواية باختلاف الأحداث حسب ما اختاره كل سارد ويمكن تقسيمها في بحثنا هذا إلى:

1.1 الشخصيات الرئيسية

• دلال سعيدي

تلك الفتاة المسكينة التي تعرضت للاغتصاب من قبل المدير العام في مدرستها مما أدى بها إلى الزواج وهي في عمر الزهور 17 عاما من رجل تجاوز الـ40 بقليل، وأنجبت طفلا دون رغبة منها اسمه نزيه قائلة في الرواية "بعد زواجنا تحوّل إلى آلة مجنزرة لا تفكر سوى في الدوس على كرامتي وكسر عظامي إلى أن تدمّرني نهائيا"؛ أي أنها عانت في بيت الزوجية من الظلم والضرب والكرهية، والاحتقار وتهدّمت حياتها مما قررت الهرب إلى زنقة الطليان من أجل بداية حياة جديدة أين وجدت نفسها تقنط في غرفة بائسة جدا من إحدى بنايات زنقة الطليان، وتعمل "مساعدة إدارية بمكتب التوثيق"، كما كانت على علاقة بمدير عملها الذي كان يقدم لها الهدايا و المال وفجأة يتم طردها من العمل من قبل ابن المدير جمال بعد وفاته مما أدى إلى انهيارها مرة أخرى قبل هدم الحي .

لنكتشف بعد ذلك أنها كانت تتكلم بهوية زائفة واسمها الحقيقي بطاقة الهوية الشخصية في البطاقة هو "حليمة وليس دلال، وأنها من مواليد منطقة تدعى السوارح تابعة لولاية الطارف وأن عمرها ثلاثة وأربعون عاما وليس ثلاثين عاما كما كانت تتشدد ق دوما! . " ص 138

هي شخصية وحيدة بشدة وآيلة للانهار النفسي في كل لحظة. "هي مجرد امرأة وحيدة تسكن في زنقة الطليان، لا أبناء يقاسمونها شقتها وبيهجون أيامها، ولا زوج يحنو عليها ويقاسمها أعباء وتكاليف الحياة."

وكذلك عن محاولتها استدراج جلال الجورناليست المتزوج إلى حبها، وعن حكايتها مع قطه "مينوش"، وكيف أنها كانت تفرع من القط، قبل أن تضعه في علبة، وتذهب به لبيعه إلى العمال الصينيين.

، وظلت في عوزها أسبوعين، ثم نزلت شبه عارية إلى الشارع لتصرخ في وجه رئيس البلدية الذي جاء لهدم الحي، وظلت تركض في الشوارع مجنونة ومتسولة "انتهى بي المطاف الي الجري في شوارع واحياء المدينة عارية امام خلق الله ، وانا اصرخ كانني ممسوسة "

¹ بومدين بلكبير ، رواية زنقة الطليان ، منشورات الاختلاف ، الجزائر، (د ط)، 2021 ص : 128

2.1 الشخصيات الثانوية

- **نونو الموسيقيّ:** صاحب الأغاني الشهيرة في الجزائر وفرنسا، وبصبح صديقا لجلال الصحفي ونوعا ما صديقا لدلال، ثم نكتشف أنه جاء إلى زنقة الطليان ليس من أجل الماضي الذي حنّ إليه، بل ليعمل مخبرا لدى الأمن، ويكتب تقارير لهم ..مجموعة من التقارير ، كتبتها عنه .¹
- **جلال:** الصحفي الذي يحترمه ويحبه أهل الحي، ولكن يتم اعتقاله بسبب برنامجه الإذاعي الذي يفضح فيه رئيس البلدية، ووقوفه ضد التراث وضد الجمال " ان هذا الصحفي البسيط ، اعد قبل فترة برنامجا إذاعيا ، قلب عليه زملاءه ، وترك اثرا عميقا في نفوس اغلب من استمع لهانشغالات ساكنة المدينة لابلاص دارم ، وانتقادات لسلوكات يومية ... " ² . مما أدى به إلى السجن " فتحت عيني في حجرة في مركز الأمن الحضري الثاني ، كنت خلف قضبان حديدية " ³ ، جلال يضرب عن الطعام في السجن " واصلت الإضراب عن الطعام " ⁴ حتى الموت، فيموت.

¹ بومدين بلكبير ، رواية زنقة الطليان ، ص : ص 142

² بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : ص 142

³ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : ص 185

⁴ بومدين بلكبير ، رواية زنقة الطليان ، ص : ص 188

• نجاة: هي صديقة دلال طردت من البيت من قبل زوجت أبيها " منذ أن طردتني زوجة أبي ، انتهى بي المطاف متنقلة من مكان إلى آخر " ¹ أين ألابها المصير إلى زنقة الطليان لامسكن يؤويها في النهار تتسول في الشوارع وفي الليل تنام في الشوارع " كنت أحيانا لا أتوفر على عشاء ليلة . خمس عشرة سنة و أنا أنام في الخارج، بلا مكان واحد للنوم ، نمت في الزقاق ، و نمت كذلك بجانب مقهى ، كما نمت بمحاذاة مركز الشرطة ، لا بيت يؤويني " ² كان عملها على طاولات بيع السجائر والدخان و الشاي " فالعمل في طاولة الشاي هون علي الكثير من الأمور " ³ كما قالت " أثناء أوقات عملي في طاولتي الخاصة بيع علب السجائر و الحلويات والبقول السوداني " ⁴ كما كانت ترعى مجموعة من القطط مما أدى ذلك إلى موتها على يدهم " تم العثور علي جثتها داخل الخرابة التي تعيش فيها ، تبين ان قرابة عشرين قطة كانت ترعاها نجاة التهمت انفها وعينيها ، ونهشت أجزاء من عينيها ، ونهشت أجزاء من ذراعيها .

5

¹ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : ص 148

² بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : ص 147

³ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : ص 149

⁴ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : ص 151

⁵ بومدين بلكبير ، رواية زنقة الطليان ، ص :

2. أبعاد الشخصية

تخضع الشخصية الروائية أثناء الدور الذي تؤديه إلى أبعاد يحددها الراوي من خلال رسم شخصياته وتكون ذات بعد جسيمي أو نفسي أو اجتماعي حيث رسم بومدين لكبير شخصياته من خلال ما يلي:

1.2 البعد الجسيمي:

تركز الرواية على الأبعاد الجسدية للشخصيات المحورية والثانوية فالروائي تشغله التدقيقات المتعلقة بالشكل وكذلك الجوهر المنقل بمعاني الوحدة. وفقدان التواصل. والحزن. و الطعام . والحنين إلى الوقت السعيد الضائع .

إنه بُعد له دلالات اجتماعية واقتصادية ونفسية وأحياناً سياسية. فتحديد البعد المادي والمظهر الخارجي للشخصية يشير إلى المكان الذي تنتمي إليها الشخصية. ووضعها الاقتصادي. كما يرمي إلى حالتها النفسية ومنه نستنتج أن البعد الجسيمي هو الوصف الخارجي الجسدي لشكل الشخصية ويتجلى ذلك في رواية زنقة الطليان حيث قام بوصف الشخصية المركزية دلال على لسانها قائلة "أخرجت منها المرأة الصغيرة. ثم تأملت وجهي. فوجدت انفي الذي ورثته عن والدي **أكبر** بغض الشيء مما يجب. اكتفيت

بتمرير قلم الكحل الأسود و احمر الشفاه"¹

¹ بومدين بلخير ، رواية زنقة الطليان ، ص : 31

وأيضاً تكلم عن وصف رشيد العفريت أين نجد دلالة قائلة عنه حيث وصفته دلالة بأنه:
 "قصير القامة، أشعث اللحية، بارز الكرش، غليظ اليدين بأصابع قصيرة تنتهي بأظافر
 سوداء متسخة، ومقوس الركبتين قليلاً، دوماً ما تجده مرتدياً قميصاً فضفاضاً أو
 جلابية بالية"¹

ويظهر هذا البعد أيضاً عند وصف العمة صليحة وهي امرأة كبيرة في السن "وهي امرأة
 في الستين من العمر أو أكثر بقليل كنت أراها دوماً بقندورة تقليدية"²

وكذلك من خلال وصف شخصية نونو لارتيست "كان يرتدي سترة خفيفة من خيط
 الصوف. فوق قميص أسود.... بهيئته التي تشبه الرياضيين. له بطن مستو و
 عضلات"³

كما وصف نونو لارتيست نجاة بأنها "أحياناً عندما أقف أمامها. تقابلني امرأة بدينة
 . مشوهة القوام . قصيرة ومتهدلة و خذاها غير متماسكين . و يظهر لي شارب
 طفيف .."⁴

2.2 البعد الاجتماعي:

¹ بومدين بلكبير، المرجع نفسه، ص: 13

² بومدين بلكبير، المرجع نفسه، ص: 12

³ بومدين بلكبير، المرجع نفسه، ص: 45

⁴ بومدين بلكبير، رواية زنقة الطالين، ص: 138

ويقصد به انتماء الشخصية إلى جماعة أو طبقة اجتماعية أو انتماؤها إلى الريف أو المدينة أو البور الشعبية في المدينة أو الطبقة المخملية فالانتماء للشخصية الروائية ينعكس على شكلها و حركاتها و لغتها و سلوكها و طموحها ويقدمه الكاتب من خلال التسليط على عملها و الطبقة التي تنتمي لها وعملها الاجتماعي كما يبين لنا علاقة الشخصية بالطبقة الاجتماعية و محيطها الذي تنتمي إليه ومن خلال أحداث هذه الرواية وما تتضمنه تبين لنا ذلك من خلال دلال فوضعها المادي غير مستقر ومتوازن

"...ميزانيتي الشهرية لا تحتمله..."¹.

كما نرى ذلك عند نجاة عندما كانت تريد أن تستأجر الغرفة لكن وضعها المادي وظروفها الاجتماعية مزرية "...شعرت بأنها تناسب بشكل كبير حالتها الاجتماعية و ظروفها المادية"²

لم تتل الغرفة و البناية إعجاب نجاة "...أقمت بهذه البناية كانت جحيما لا يطاق

"..."³

¹بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 85

² بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 18

³بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 19

فهي فتاة مثقفة ونرى ذلك في قولها "...مهارة التحرير و الكتابةو الإلمام ببعض

الإجراءات.."¹

كما كانت تشتغل مساعدة إدارية " لطالما كان العمل الذي أقوم به كمساعدة إدارية

بمكتب التوثيق. في الماجيستك "²

ممكن مقارنة بزملائي المتبرمين و المنافقين دوما و الشكاعين و البكائيين³

.... رغم أنني لا تربطني بها علاقة وثيقة. بل حتى لست متأكدة ان كانت تعرف اسمي

4...

كما نجد هذه الرواية تتحدث عن العلاقة بين دلال وسعاد اين تم كشف هوية دلال من

قبل سعاد

" جرحتي من الداخل نالت من كرامتي ومما كنت افخر.. "⁵

"...ومن هنا تنام كرهى لسعاد و تعاضم حقدي عليها "⁶

¹بومدين بلكبير ، رواية زنقة الطليان ، ص : 97

² بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 21

³ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 21

⁴ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 29

⁵ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 86

⁶ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 87

وفي النهاية استطاعت الرواية بهاته الأبعاد أن ترصد لنا الأوضاع السائدة لكل شخصية

كاشفة لنا عن مستوياتهم ومشاعرهم

3.2 البعد النفسي:

ويقصد به ما يدور في أعماق الشخصية من مشاعر وانفعالات أو ما يدور في عقلها

الباطن وحركة اللاوعي. والروائي ينفرد عن غيره بتصوير هذه الأعماق وما يدور فيها

والشخصية الروائية قد تبوح بما في داخلها. وقد تنفرد مع نفسها وتطلب إلينا أن ننصت

وهي تقضي بما في دواخلها ويقدمه الكاتب من خلال حديث النفس. والاسترجاع

فهذا البعد وظفه الراوي من خلال عدة شخصيات ومن بينها الشخصية الرئيسية دلال

التي كانت تعاني من قسوة الحياة وحزنها من الماضي الأليم الذي يلحقها و الخيبات

المتكررة في منطقة زنقة الطليان بلاص دارم بعدما كانت أحلامها وأمالها كبيرة حيث

وصف الراوي حالتها النفسية الحزينة المنهارة الذابلة من خلال قولها "لقد عانيت كثيرا

من الضغط والقلق ... " ¹

¹ بومدين بلخير ، رواية زنقة الطليان ، ص : 95

"حاصررتي التساؤلات من كل الجهات:.....وفي تلك الأثناء عادت بي ذاكرتي إلى تلك الأيام التي لا اربغ في تذكرها.....لاهراب من ذلك الماضي. من أطيافه ومن أشباحه....."1

".... معاناة متواصلة قذفت بي إلى الجحيم...."2

" شعرت وكان خطواتي أضحت ضائعة و تائهة في هذا الدرب المتشعب و المتشابك"3

" كنت أسبح في خيالات لا نهاية لها إلى درجة أنني كنت انقطع عن هم حولي. وعن العزف ولا أكاد اشعر بأي شيء"4

كنت بالفعل اشعر.....مترسبة بداخلي5

ونجد في الفصل الأخير نجاة بعد معاناتها وانهارها أصبحت وحيدة في الشوارع تائهة

1 بومدين بلكبير ، رواية زنقة الطليان ، ص : 80

2بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 80

3بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 69

4بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 75

5 بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 76

قائلة " .. في داخلي بركان من التشتت والاضطراب يتعسر على النجاة منه. .. لم يكن أمامي خيار آخر غير البقاء وحيدة متشردة في الشوارع. بلا أي ضمان لأي طارئ أو أيام قادمة. ماذا يعني كل ذلك أمام شعوري بالتقدم في العمري.. " ¹

كما نجد نونو لارتيست مختار من أكاديبها وما تفعله قائلاً " وما كان يحيرني أكثر ولم املك إجابة له إلى غاية اليوم . ما الدافع الذي يجعلها تقدم على تلك الأفعال و السلوكات " ² كما قالت نجاة عن قططها " اشعر بعاطفة قوية اتجاهها ، خاصة عندما

تحيني بك فروها على ساقي وتعبر لي عن عاطفتها لأنني اعتني بها " ³

و منه نستنتج أن البعد النفسي في هذه الرواية قد رسم على العديد من الشخصيات لما عليها من أحزان وكآبة .

¹بومدين بلكبير ، رواية زنقة الطليان ، ص : 209

²بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 139

³ بومدين بلكبير ، المرجع نفسه ، ص : 152

الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات لكل بداية نهاية وها قد أتمنا هذا العمل المتواضع الذي استمر لأشهر لنستخلص منه الاستنتاجات التالية:

➤ رواية "زنقة الطليان" من بين الروايات الواقعية تعتمد على الوصف الدقيق سواء للمكان أو للشخصيات

➤ إن رواية "زنقة الطليان" تظهر لنا أنها رواية شفوية، وذلك لكثرت ما يبدو شخصياتها واقعيين، وما زالوا يتابعون حياتهم ولو في الكتب. هي رواية عن الغور الجزائري الذي يحفل بالكثير من التفاصيل والأحزان و خيبات الأمل

➤ تجسدت الشخصية في الرواية من ثلاثة أبعاد أساسية وهي: البعد الجسمي أي الجسدي البعد النفسي والبعد الاجتماعي وهي التي تميز الإنسان عن غيره وتحرك تصرفاته وسلوكياته في الحياة الاجتماعية

➤ تكشف رواية زنقة الطليان عن وحدة المجتمع والسكن والجنس والمال وتجسد لنا معاناة المرأة.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراسة هذه الرواية العطرة التي قدمت لنا المتعة في دراستها ونكون عند حسن ظن أساتذتنا الكرام الذي يسهرون على إيصال رسالة العلم تكميلا لدور أسلافهم وفي النهاية نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

ملاحق

التعريف بالراوي بومدين بالكبير:



بومدين بالكبير؛ أستاذ جامعي وباحث وروائي من الجزائر.

متحصّل على شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال والاستراتيجية عام

عضو الجمعية العمومية لمؤسسة المورد الثقافي ببيروت.

له العديد من الكتب المنشورة،

. ومن أعماله ما يلي:

له العديد من الكتب المنشورة، من أهمها: الثقافة التنظيمية في منظمات

الأعمال 2013، العرب وأسئلة النهوض 2016، عصر اقتصاد المعرفة 2012، إدارة

التغيير والأداء المتميز في المنظمات العربية 2009، قضايا معاصرة في إشكالية تقدم المجتمع

العربي 2015، النص الأخير قبل الصمت منشورات فضاءات الأردن 2014...

كما صدرت له عن منشورات ضفاف-لبنان والاختلاف-الجزائر:

رواية بعنوان خرافة الرجل القوي 2016،

ورواية زوج بغال 2018، ثم

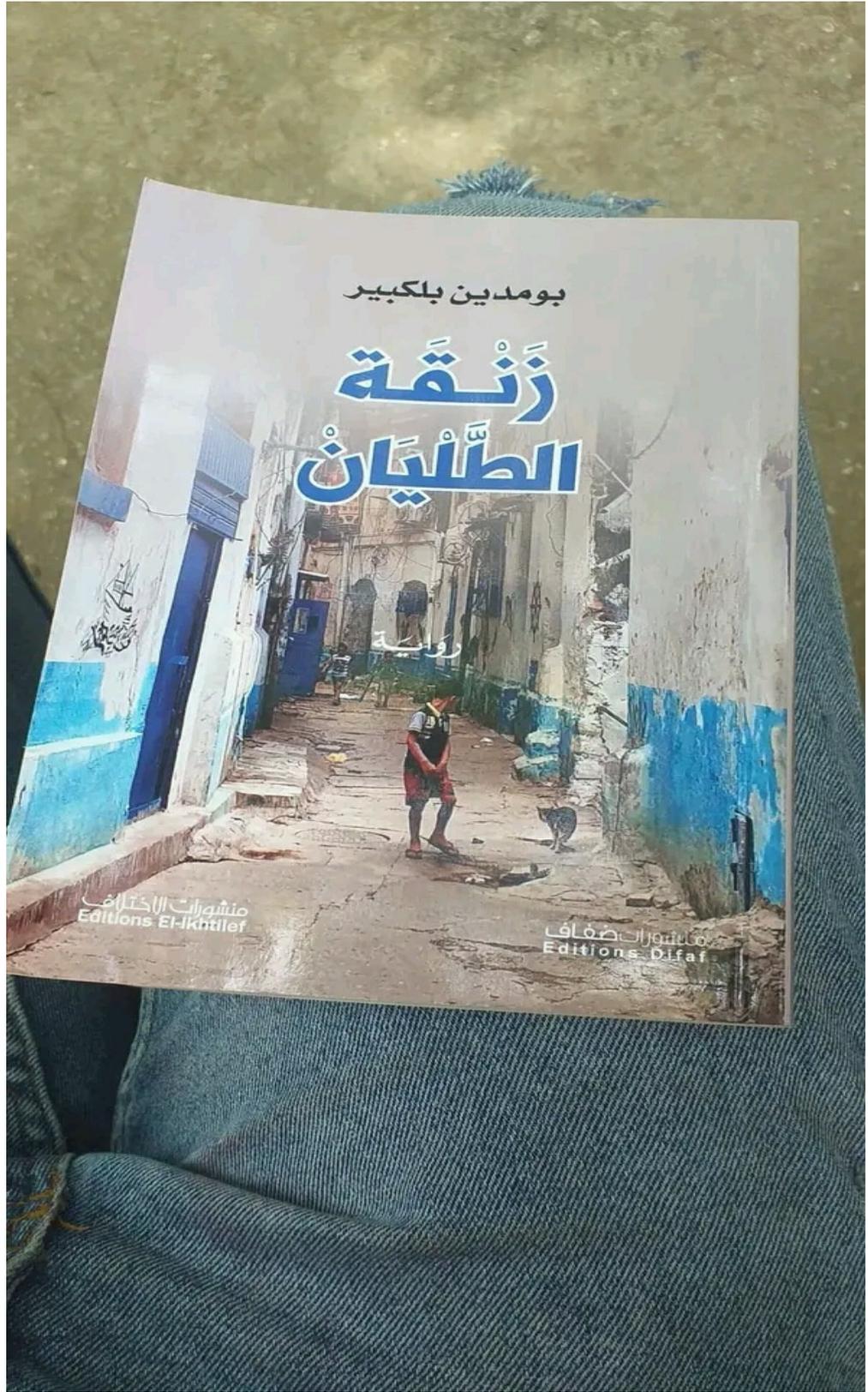
رواية زنقة الطليان عام 2021.

نشر مجموعة مهمة من الاستطلاعات حول مدن عربية وعالمية وجزائرية في مجلة العربي الكويتية ومجلة رؤى ثقافية. كما نشر مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية في المجالات والدوريات العلمية المحكمة.

بالإضافة إلى مشاركته في العديد من الملتقيات والمؤتمرات العلمية المحلية والدولية (الجزائر، الأردن، ماليزيا، العراق، الإمارات العربية المتحدة، تونس...).

شارك في تحكيم العديد من البرامج والمشاريع الثقافية محلياً وعربياً؛ كبرنامج وجهات/بيروت 2017 لدعم سفر وتنقل المبدعين والفنانين، وبرنامج المكوّن الاستثنائي لدعم الفنانين والمتقنين والتقنيين في الفنون المتضررين من جائحة كوفيد-19/ بيروت 2020، لجنة تقييم مشاريع دعم القراءة والمطالعة (ضمن ملتقى فعاليات القراءة) وزارة الثقافة والفنون 2021.⁴⁹

<https://www.ouraction.net/boumedienebelkebir/>⁴⁹



المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

• قائمة المصادر و المراجع :

✓ القرءان :

1. سورة الصف، الآية 4

2. سورة الأنبياء، الآية 96

أولا ; المصادر

3. بومدين بلكبير "زنقة الطليان "

4. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 2، ط 1، 2002، مادة)

ب.ن.ي .)

ثانيا : المراجع

5. زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، د ط، 1976،

6. عامر مصباح: مدخل إلى علم الأنثروبولوجيا، دار الكتاب الحديث، مصر،

القاهرة، د ط، 2009 م،

7. عثمان فراح، عبد السلام عبد الغفار (1977)، الشخصية وعلم النفس الاجتماعي،

القاهرة: دار النهضة العربية،

8. ليلي العاجيب:تعريف الشخصية في علم النفس،

2020/8/ 25<https://mawdoo3.com/>.

9. داود حنا، الشخصية السواد والمرض، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (د ط)،

1991

10. نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي بأكثري و نجيب الكيلاني

دراسة موضوعية وفنية، دار العلم و الإيمان ، كفر الشيخ، ط1 ، 2010م ،

11. حمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم،

12. عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب

الجزائري، د، 1990م

13. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي،

مواقع الانترنت :

1. <https://www.ouraction.net/boumedienebelkebir/>

<https://www.ouraction.net/boumedienebelkebir/>

الفهرس

الفهرس :

شكر وعرهان

4.....مقدمة

ا. الفصل الأول (النظري) : بنية الشخصية

7..... 1. مفهوم البنية

8..... 2. مفهوم الشخصية

10..... 3. أنواع الشخصية

10..... 1.3 الشخصية الرئيسية

11..... 2.3 الشخصية الثانوية

12..... 4. أهمية الشخصية

12..... 5. أبعاد الشخصية

اا. الفصل الثاني التطبيقي : بنية الشخصية في رواية زنقة الطليان

16..... 1. أنواع الشخصية

16..... 1.1 الشخصية الرئيسية

17.....	2.1 الشخصية الثانوية
18.....	2. أبعاد الشخصية
18.....	2 . 1. البعد الجسمي
19.....	2 . 2. البعد الاجتماعي
21.....	2 . 3 . البعد النفسي
24.....	خاتمة
26.....	ملحق
30.....	المصادر و المراجع
33	الفهرس
34.....	ملخص

المخلص

يعالج موضوعنا هذا بنية الشخصية في رواية زنقة الطليان لبومدين لكبير الذي يكشف عن عنصر من عناصر الرواية حيث يتضمن فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي يتجلى في الفصل النظري مفاهيم حول بنية الشخصية أما الفصل التطبيقي فكان عن أنواع الشخصيات في الرواية لمعرفة عناصر البنية الشخصية التي وظفها الراوي في روايته

الكلمات المفتاحية : الرواية، البنية، الشخصية، زنقة الطليان.

Résume :

Zanqa al-Taliban Notre sujet traite de la structure du personnage dans le roman de Boumediene Pour un grand, qui révèle un élément du roman où il comprend deux chapitres chapitre théorique et un chapitre appliqué manifesté dans les concepts théoriques du chapitre sur la structure du personnage, mais le chapitre appliqué portait sur les types de personnages dans le roman pour connaître les éléments de la structure personnelle employée par le narrateur dans son roman

Abstract :

Notre sujet traite de la structure du personnage dans le roman Zanqa al-Taliban de Boumediene Pour un grand, qui révèle un élément du roman où il comprend deux chapitres chapitre théorique et un chapitre appliqué manifesté dans les concepts théoriques du chapitre sur la structure du personnage, mais le chapitre appliqué portait sur les types de personnages dans le roman pour connaître les éléments de la structure personnelle employée par le narrateur dans son roman.